

أحاديث حول أهل البيت
عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين محمد، وآله الطيبين الطاهرين، شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، وأهل بيت الوحي، والفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، واللعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخريين إلى قيام يوم الدين.

إن فضل ومكانة أهل البيت -عليهم السلام- يؤكد الكم الهائل من الأحاديث النبوية الشريفة التي تناولت هذا الجانب، ويجد الباحث صعوبة كبيرة في جمع كل تلك الأحاديث النبوية التي تتحدث عن فضلهم ومكانتهم -عليهم السلام- لكثرتها وانتشارها في مصادر الفريقين، كما تترك تلك الأحاديث الشريفة الباحث يقف حائراً تجاه الآراء التي اتخذت من مخالفة الأحاديث الصحيحة منهجاً لبعض المسلمين وعلمائهم ومفكريهم وباحثيهم.

وفي الوهلة الأولى وقبل البدء في البحث، يتخذ المسلم موقفاً معتدلاً تجاه بعض الآراء التي تنجاهل مكانة وفضل أهل البيت -عليهم السلام- لاعتقاده أن فضلهم وأحاديثهم ربما وردت في مصادر شيعة أهل البيت -عليهم السلام- فقط، مما يدفع بعلماء العامة لعدم قبول تلك الأحاديث، ولكن بعد الانتهاء من البحث واتضح الصورة التي تتحدث هي عن نفسها معبرة عن الكم الهائل من الأحاديث الصحيحة والمتواترة في مصادر أهل العامة (السنة) فإنه لا بد لك من طرح سؤال عريض: (كيف يخالف أهل السنة وهم الذين يسمون أنفسهم (السنة) أي المتبعين لسنة النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- الأحاديث الصحيحة في مصادرهم والعمل بالأحاديث الضعيفة بل والموضوعة رغم ثبات ذلك لديهم؟).

والأغرب من ذلك إصرارهم على العناد رغم معرفتهم بأن نهاية هذا الطريق خسارة الدنيا والآخرة والنهية الحتمية التي تنتظر المخالفين والمعاندين لدين الله الناطق على لسان نبيه الأكرم وأهل بيته -عليهم السلام- وتحمل تبعات كل أولئك العوام الذين ساروا على نهجهم الفاسد واتبعوا كلمتهم الضالة إيماناً منهم بمصادقية المزيفين والمخرفين ومن باعوا آخرتهم بدراهم معدودة.

إن الوقوف على المخالفات العظيمة لأوامر النبي الأكرم في حياته، والتي انطلقت من بعض المنافقين ممن اندس بين المسلمين والتي ألبسوها ثوب الحرص والخوف على الإسلام وقدموها بعناوين براقية، تسقط علامة الاستفهام ومواقف الحيرة تجاه مايجري من أتباع ذلك المنهج المنافق في العصور التالية، حيث يظهر استمرار تلك المؤامرة

التي حيكت من رؤوس النفاق لتجاوز أهل البيت -عليهم السلام- الخلفاء الشرعيين للنبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- والسيطرة على الأمة الإسلامية عبر منبر الخلافة الشعاع الشرعي للاستيلاء على مقدرات الأمة الإسلامية، ولا يتسنى ذلك إلا بالقضاء على السنة النبوية الشريفة وإتاحة الفرصة للوضاعين بتحريف الأحاديث بما يخدم أهداف المنافقين وتثبيت مواقفهم على مر التاريخ.

وبمناسبة شهر رمضان المبارك لسنة 1433هـ، تضع مؤسسة الأنوار الأربعة عشر -عليهم السلام- الثقافية، بعض الأحاديث الشريفة الواردة في أهل بيت النبوة -عليهم السلام- والتي جاءت في كتب الفريقين مع تركيز واضح على مصادر أهل العامة، لإبراز مخالفتهم الصريحة لأحاديث النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- واتباعهم الأحاديث الضعيفة والموضوعة سيراً على سيرة المنافقين الأوائل وإيغالاً في العداة والمخاربة للنبي وأهل بيته عليهم السلام.

ندعوا الله أن ينفع به المؤمنين السائرين على نهج النبي الأعظم محمد وأهل بيته -عليهم السلام- ويهدي به المخالفين والمعاندين إلى طريق الرشاد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

مؤسسة الأنوار الأربعة عشر (ع) الثقافية

1433/7/1هـ

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) وقد روي هذا الحديث بطرق مختلفة، رواه أكثر العلماء من الفريقين، وصرحوا على صحته.

رواه عارضة الأخوذى بشرح صحيح الترمذي¹: مسندا عن جابر بن عبد الله، قال: (رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حجته يوم عرفة، يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي) ثم قال الترمذي: وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن سيد.

وفيه أيضا بسنده: عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، والاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

ومسلم في صحيحه²: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي -عليه السلام- عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوما فينا خطيبا بماء يدعى خم -غدِير خم- بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد ألا يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. ثم قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي).

وفي لفظ يزيد بن حيان: (ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عزوجل هو حبل الله، من أتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا: وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها) الحديث.

وابن المغازلي في مناقبه³: بسنده عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإني لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

وفيه أيضا، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

1 - عارضة الأخوذى بشرح صحيح الترمذي: ج 13 ص 200.

2 - صحيح مسلم ج 4 ص 1873 الحديث: 2408، ط بيروت.

3 - مناقب علي بن أبي طالب: ص 234 الرقم: 281، ط.

(أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فانظروا ماذا تخلفوني فيهما).

والحاكم في المستدرك⁴: مسندا عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: (لما رجع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من حجة الوداع ونزل غدِير خُم، أمر بدوحات فقممن، فقال: كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي -عليه السلام- فقال: من كنت مولاه فهذه وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) فقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرطهما -يعني البخاري ومسلم-.

وأقره الذهبي أيضاً في التلخيص والحاكم أيضاً: شاهده: حديث سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، أيضاً صحيح على شرطهما، ثم قال: حدثنا أبو بكر بن اسحاق ودعلج بن أحمد الشجري قالوا: أنبأنا محمد بن أيوب.. إلى أن قال: عن أبي الطفيل، عن ابن وائلة، انه سمع زيد بن أرقم يقول: (نزل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بين مكة والمدينة، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي) الحديث.

أيضاً في المستدرك⁵: بسنده عن مسلم بن صحيح، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) فقال: هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين.

وابن عساكر في ترجمة الامام علي بن أبي طالب -عليه السلام- من تاريخ دمشق⁶: عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، أنه سمع زيد بن أرقم يقول: (نزل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بين مكة والمدينة، ثم قام خطيباً، ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إذا اتبعتموهما، كتاب الله وأهل بيتي وعترتي) الحديث.

والبلاذري في أنساب الاشراف⁷: عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: (كنا مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في حجة الوداع، فلما كنا بغدير خُم، قام فقال: كأني قد دعيت فأجبت، إن الله مولاي وأنا مولى كل

4 - مستدرك الحاكم: ج3 ص109 و148.

5 - مستدرك الحاكم: ج3 ص109 و148.

6 - ترجمة الامام علي بن أبي طالب -عليه السلام- لابن عساكر: ج2 ص36 الرقم 534.

7 - أنساب الاشراف: ج2 ص110، الرقم: 48.

مؤمن وأنا تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه) الحديث، وأحمد بن حنبل في مسنده⁸: روى حديث زيد بمثل ما في صحيح مسلم باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وفيه أيضاً⁹: عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم، فقلت له: أسمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

والسيوطي في الدر المنثور¹⁰ قال: وأخرج الترمذي وحسنه، وابن الأنباري في المصاحف عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

والمتقي في كنز العمال¹¹: عن جابر -ابن عبد الله الانصاري- قال: (رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حجته يوم عرفة وهو على ناقته، يخطب فسمعته يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ثم قال: أخرجه ابن أبي شيبة، والخطيب في المتفق والمفتق عن جابر.

وأحمد بن حنبل في المسند¹² عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

والفخر الرازي في التفسير الكبير¹³ قال: وروي عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي) وحديث أبي سعيد ذكره المتقي أيضاً في كنز العمال¹⁴ وقال: لابن أبي شيبة وأبي يعلى عن أبي سعيد، وذكره فيها ثانياً وقال:

8 - مسند أحمد بن حنبل: ج 4 ص 366.

9 - مسند أحمد بن حنبل: ج 4 ص 371، ورواه البيهقي أيضاً في سننه: ج 2 ص 148 و ج 7 ص 30 باختلاف يسير في اللفظ، ورواه الدارمي أيضاً في سننه: ج 2 ص 431، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: ج 1 ص 45 وقال: لعبد بن حميد في مسنده، عن زيد بن أرقم، وذكره في ج 7 ص 102 بطريقتين، وقال فيهما: أخرجه ابن جرير، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج 4 ص 368، وابن الأثير في أسد الغابة ج 2 ص 12.

10 - الدر المنثور: ج 6 ص 7.

11 - كنز العمال: ج 1 ص 48.

12 - مسند أحمد بن حنبل: ج 3 ص 14 و 17 و 26 و 59.

13 - التفسير الكبير: ج 8 ص 162 ط.

14 - كنز العمال: ج 1 ص 47.

للبارودي عن أبي سعيد، وذكره فيها ثالثاً وقال: لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد، وذكره في محل آخر أيضاً وقال: أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد¹⁵ وقال: رواه الطبراني في الاوسط.

ورواه ابن سعد أيضاً في الطبقات¹⁶ وأحمد بن حنبل في المسند¹⁷ بطريقين عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض -أو: ما بين السماء إلى الأرض- وعترتي أهل بيتي وإمهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) وهذا ذكره المتقي أيضاً في الكنز¹⁸ وقال: للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت.

وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير¹⁹ في المتن، وقال في الشرح: ورواه أيضاً أبو يعلى بسند لا بأس به، والحافظ عبد العزيز الاخضر، وزاد أنه في حجة الوداع، إلى أن قال: قال السهودي: وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة.

وقال ابن حجر في الصواعق²⁰: وأورد الحب الطبري أنه -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: (إن الله جعل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي، وإني سائلكم غداً عنهم).

وقد جاءت الوصية الصريحة بهم -عليهم السلام- في عدة أحاديث: منها حديث: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

قال الترمذي: حسن، وأخرجه آخرون، ولم يصب ابن الجوزي في إيرادها في العلل المتناهية، كيف وفي صحيح مسلم وغيره في خطبته -صلى الله عليه وآله وسلم- قرب رابع -غدير خم- عند مرجعه من حجة الوداع قبل وفاته بنحو شهر -بل قريب ثلاثة أشهر-: (إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، ثم قال: وأهل بيتي).

15 - مجمع الزوائد: ج 9 ص 163.

16 - الطبقات الكبرى: ج 2 القسم 2 ص 2.

17 - مسند أحمد بن حنبل: ج 5 ص 181.

18 - كنز العمال: ج 1 ص 44 و 47 و 98.

19 - فيض القدير: ج 3 ص 14.

20 - الصواعق المحرقة: ص 136.

وقال أيضاً: وفي رواية صحيحة عنه -صلى الله عليه وآله وسلم-: (كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكد من الآخر كتاب الله عزوجل وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن ينفرقا حتى يردا علي الحوض).

وقال ايضاً: وفي رواية: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، سألت ربي ذلك لهما، فلا تتقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) وقال: ولهذا الحديث -أي حديث الثقلين- طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً، لا حاجة لنا ببسطها²¹.

والحديث متواتر وما ارتاب فيه أحد، ومن طلب المزيد فليراجع: فضائل الخمسة²² للعلامة المتتبع الخبير السيد مرتضى الفيروز آبادي (دامت توفيقاته).

حديث الثقلين في الصحاح:

ولا بأس هنا بذكر ما ورد في صحاح أهل السنة من حديث الثقلين وإن سبقت الإشارة الى بعضها:
ففي صحيح مسلم²³: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علي، قال: زهير حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: حدثني أبو حيان، حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني ثم قال: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوماً فينا خطيباً بما يدعى حماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال: كل هؤلاء حرم الصدقة قال: نعم.

وحدثنا محمد بن بكر ابن الريان حدثنا حسان يعني ابن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وساق الحديث بنحوه بمعنى حديث زهير حدثنا أبو بكر بن أبي

21 - الصواعق المحرقة: ص 136 وفي ط: 288.

22 - فضائل الخمسة: ج 2 ص 52-60 ط بيروت ط 4.

23 - صحيح مسلم، الحديث 4425.

شبيبة حدثنا محمد بن فضيل وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل، حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا حسان يعني ابن إبراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرا لقد صاحبت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وصلت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنه قال ألا وإني تارك فيكم ثقليين أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا: من أهل بيته نساؤه قال: لا وإيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده²⁴.

وفي سنن الدارمي²⁵: حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوما خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وإني تارك فيكم الثقليين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث عليه ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات.

وفي سنن الترمذي: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يحطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. قال: وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة ابن أسيد، قال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم²⁶.

وفي سنن الترمذي أيضاً: حدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قالوا: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال هذا حديث حسن غريب²⁷.

وفي مسند أحمد: حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائمي عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم الثقليين أحدهما أكبر من الآخر كتاب

24 - صحيح مسلم، الحديث 4425.

25 - سنن الدارمي: الحديث 3182.

26 - سنن الترمذي، الحديث 3718.

27 - سنن الترمذي: الحديث 3720.

الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإفهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض²⁸.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا أبو النضر حدثنا محمد يعني ابن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتي كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أفهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني بم تخلفوني فيهما²⁹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: أسمع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: إني تارك فيكم الثقلين قال: نعم³⁰.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التيمي حدثني يزيد بن حيان التيمي قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد رأيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفوني ثم قال: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوماً خطيباً فبما يدعى حما بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عزوجل فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عزوجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي³¹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزوجل جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا أفهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض³².

28 - مسند أحمد: الحديث 10681.

29 - مسند أحمد: الحديث 10707.

30 - مسند أحمد: الحديث 18508.

31 - مسند أحمد: الحديث 18464.

32 - مسند أحمد: الحديث 10779.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي الثقيلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض³³.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا الأسود بن عامر حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض³⁴.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض جميعاً³⁵.

حديث الثقلين وقول (كفانا كتاب الله).

لاشك في أن حديث الثقلين نص صريح في أن من تمسك بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالقرآن وعتره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- معاً -لا القرآن وحده ولا العترة وحدهم- لن يضل بعده أبداً، وعلى هذا، فقول من قال: (حسبنا كتاب الله)³⁶ خطأ بين، كيف لا وهو -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا).

وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا).

وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (وإني تارك فيكم ثقليين).

وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (وإني تارك فيكم الثقليين).

وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (وإني تارك فيكم خليفتين)

33 - مسند أحمد: الحديث 11135 .

34 - مسند أحمد: الحديث 20596 .

35 - مسند أحمد: الحديث 20667 .

36 - راجع صحيح البخاري، كتاب المغازي الحديث رقم 4079، وفيه: (حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي البيت رجال فقال النبي هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قريوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قوموا. قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولعظهم).

ومثله في البخاري الحديث رقم 5237، والبخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة الحديث 6818، ورواه مسلم في صحيحه كتاب الوصية الحديث 3091. ورواه أيضا أحمد في

مسنده الحديث 2835 و2945.

وفي كل ذلك صرح رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال: (إنهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي) وفي بعض الروايات: (إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي) وفي أغلب الروايات: (إنهما لن يفترقا -أو لن ينفرقا- حتى يردا عليّ الحوض) وفي بعض الروايات: (فانظروا كيف تخلفوني فيهما) وكل ذلك يدل بالصراحة على أن من تمسك تعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالقرآن والعتره معاً لن يضل بعده أبداً.

ولا شك أن يوم وفات النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بلا تريث وقبل أن يغسل الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- افتترقت أصحابه على الامارة بعده -صلى الله عليه وآله وسلم- على ثلاث فرق:

1: فرقة من الأنصار، أرادوا أن يؤمروا سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي وقد اجتمعوا لذلك في سقيفة بني ساعدة.

2: وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح قد ذهبا مع أبي بكر الى السقيفة وكانا من المهاجرين وهناك أرادا تأمير أبي بكر الذي كان من المهاجرين أيضاً³⁷.

3: وبنو هاشم، والزبير بن العوام، وسلمان الفارسي، والمقداد، وعمار بن ياسر وأبي بن كعب وأبوذر، كانوا حول عتره الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

فنظر ونرى لنعلم أية فرقة كانت هنالك متمسكة بكتاب الله عز وجل وبأهل بيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وعترته.

ما يظن بذي علم ومعرفة أن يقول أن حزب سعد بن عبادة، أو حزب أبي بكر كانوا هنالك متمسكين بكتاب الله عز وجل وبأهل بيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وعترته، وأما الذين كانوا حول أمير المؤمنين علي -عليه السلام- فلا يرتاب أحد في تمسكهم بكتاب الله عز وجل وبعتره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا³⁸.

37 - قد تقدم قصة السقيفة في هذا الكتاب.

38 - إشارة الى قوله تعالى في سورة الاحزاب، الآية: 33.

أي والله لا يقال ولا يصلح أن يقال: إن الذين قالوا بإمارة سعد بن عباد بن عبد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كانوا في ذلك متمسكين بكتاب الله عزوجل وبعتره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وكذلك من بايعوا أبا بكر فكيف بك إذا علمت أن القوم خالفوا عتره رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأخذوا بإيذائهم.

وأما الذين اجتمعوا حول علي -عليه السلام- وقالوا بخلافته وإمامته، فلا ريب في تمسكهم بكتاب الله عزوجل وبعتره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الذين على رأسهم أمير المؤمنين علي -عليه السلام- الذي قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فيه: (علي مع الحق والحق مع علي)³⁹ وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (علي مع القرآن والقرآن مع علي)⁴⁰ وقال -صلى الله عليه وآله وسلم- لعلي -عليه السلام-: (أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي)⁴¹ وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين)⁴².

نعم، لدى أولي العلم والدراية وعند أهل الانصاف والمروءة حديث الثقلين نص صريح من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بأن خلفاءه الذين من تمسك بهم لن يضل بعده، لا يكونون إلا القرآن وعترته أهل بيته، وتكون الخلافة فيهم الى يوم القيامة، وهم والقرآن لا يفترقان، ولن يفترقا حتى يردا عليه الحوض. ذلك بالاضافة الى ما ورد متواتراً عنه -صلى الله عليه وآله وسلم- بأنه: (يكون بعدي اثنا عشر خليفة)⁴³ وفي بعض رواياته: (هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة)⁴⁴ وفي بعضها: (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة)⁴⁵.

فخلافة الله تعالى وخلافة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لم تكن الا في عتره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأهل بيته، وحديث: (اثنا عشر خليفة) وحديث (الثقلين) كلاهما يصدقان مقالة الشيعة الجعفرية الاثني عشرية، كما يكذبان وييطان مقالات الآخرين من الفرق الاسلامية، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة)⁴⁶.

39 - الاحتجاج ص75 و88. ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله (ص) من اللجاج والحجاج في أمر الخلافة.

40 - تقدم مصادر هذه الاحاديث، فراجع.

41 - تقدم مصادر هذه الاحاديث، فراجع.

42 - تقدم مصادر هذه الاحاديث، فراجع.

43 - مسند أحمد، مسند البصريين الحديث 1994.

44 - الصواعق الخرقية لابن حجر الهيتمي ص12.

45 - صحيح مسلم: ج3 ص1453، كتاب الامارة. ط بيروت.

46 - سنن الرمذي، كتاب الايمان الحديث 2565.

خلفاء الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- اثنا عشر خليفة .
قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) ⁴⁷ وهذا الحديث متواتر، وقد صرح علماء الفريقين بصحته، نذكر هنا بعض ما ورد منه في الصحاح:

ففي صحيح البخاري: حدثني محمد بن المنفي حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش ⁴⁸ .

وفي صحيح مسلم: حدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي واللفظ له حدثنا خالد يعني ابن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، قال: ثم تكلم بكلام خفي علي. قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش ⁴⁹ .

وفي صحيح مسلم أيضاً: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلاً ثم تكلم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: كلهم من قريش.

وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال أمر الناس ما ضيا ⁵⁰ .

وفي صحيح مسلم أيضاً: حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال؟ فقال: كلهم من قريش ⁵¹ .

47 - مسند أحمد، الحديث 19944 .

48 - صحيح البخاري: الحديث 6682 .

49 - صحيح مسلم: الحديث 3393 .

50 - صحيح مسلم: الحديث 3394 .

51 - صحيح مسلم: الحديث 3395 .

وفي صحيح مسلم أيضاً: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال؟ فقال: كلهم من قريش⁵².

وفي صحيح مسلم أيضاً: حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون. وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي واللفظ له حدثنا أزهر حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ومعي أبي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة صميتها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁵³.

وفي صحيح مسلم أيضاً: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله: -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: فكتب إلي سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك حدثنا ابن أبي ذئب عن مهاجر ابن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي حدثنا ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فذكر نحو حديث حاتم⁵⁴.

وفي سنن الترمذي: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال: كلهم من قريش. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا أبو كريب حدثنا عمر بن عبيد عن أبيه عن أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مثل هذا الحديث وقد روي من غير وجه عن جابر بن سمرة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة وفي الباب عن ابن مسعود وعبد الله بن عمرو⁵⁵.

52 - صحيح مسلم: الحديث 3396.

53 - صحيح مسلم: الحديث 3397.

54 - صحيح مسلم: الحديث 3398.

55 - سنن الترمذي: الحديث 2149.

وفي سنن أبي داود: حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة، فسمعت كلاماً من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لم أفهمه قلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش⁵⁶.

وفي سنن أبي داود أيضاً: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا داود عن عامر عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيفة، قلت لأبي: يا أبت ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

حدثنا ابن نفييل حدثنا زهير حدثنا زياد بن خيثمة حدثنا الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة بهذا الحديث زاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا، قال: ثم يكون الهرج⁵⁷.

وفي مسند أحمد: حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كم تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سألتنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: اثنا عشر كعدة نقيب بني إسرائيل⁵⁸.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل حدثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا مع عبد الله جلوساً في المسجد يقرئنا فاتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم كعدة نقيب بني إسرائيل⁵⁹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا حماد بن خالد حدثنا ابن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال: سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم تخرج عصاة من المسلمين فيستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم

56 - سنن أبي داود: الحديث 3731.

57 - سنن أبي داود: الحديث 3732.

58 - مسند أحمد: الحديث 3593.

59 - مسند أحمد: الحديث 3665.

خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض⁶⁰.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا حماد بن أسامة حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول في حجة الوداع: إن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمي اثنا عشر خليفة، قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁶¹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا ابن نمير حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمي اثنا عشر أميراً كلهم، ثم خفي من قول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مني فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: يقول: كلهم من قريش⁶².

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا حماد بن خالد حدثنا ابن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال: سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم يخرج عصاة من المسلمين يستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض⁶³.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا حماد بن أسامة حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول في حجة الوداع: إن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمي اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁶⁴.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله بن محمد وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي أخبرني بشيء سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: فكتب إلي سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم

60 - مسند أحمد: الحديث 19875 .

61 - مسند أحمد: الحديث 19884 .

62 - مسند أحمد: الحديث 19887 .

63 - مسند أحمد: الحديث 19892 .

64 - مسند أحمد: الحديث 19901 .

جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش⁶⁵.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت نبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال: القوم كلهم من قريش⁶⁶.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة خفيفة لم أفهمها، قال: قلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش⁶⁷.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا ابن نمير حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول في حجة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش، قال: ثم خفي علي قول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مني فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي علي من قول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: يقول: كلهم من قريش، قال: فأشهد على إفهام أبي إياي قال: كلهم من قريش⁶⁸.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا هاشم حدثنا زهير حدثنا زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال ثم رجع إلى منزله فأتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا قال ثم يكون المخرج⁶⁹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثني جابر أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم لا أدري ما قال بعد ذلك فسألت القوم كلهم

65 - مسند أحمد: الحديث 19914.

66 - مسند أحمد: الحديث 19920.

67 - مسند أحمد: الحديث 19922.

68 - مسند أحمد: الحديث 19925.

69 - مسند أحمد: الحديث 19944.

فقالوا: قال كلهم من قريش⁷⁰.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر ابن سمرة يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون اثنا عشر أميراً، قال: فقال كلمة لم أسمعها، قال أبي: إنه قال كلهم من قريش⁷¹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا داود عن عامر قال حدثني جابر بن سمرة السوائي قال خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: إن هذا الدين لا يزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بكلمة لم أفهمها وضح الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁷².

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بعرفات فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناوأه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد قال، فقلت لأبي: ما قال بعدما قال كلهم؟ قال: كلهم من قريش، ومن حديث أبي عبد الرحمن عن مشايخه من حديث جابر بن سمرة عن النبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم-⁷³.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا حسن حدثنا زهير حدثنا سماك هو ابن حرب حدثني جابر بن سمرة أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم لا أدري ما قال بعد ذلك فسألت القوم فقالوا: قال كلهم من قريش⁷⁴.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت نبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها فقال: القوم كلهم من قريش⁷⁵.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بعرفة فقال: لن يزال هذا الدين

70 - مسند أحمد: الحديث 19946.

71 - مسند أحمد: الحديث 19956.

72 - مسند أحمد: الحديث 19963.

73 - مسند أحمد: الحديث 19964.

74 - مسند أحمد: الحديث 19978.

75 - مسند أحمد: الحديث 19991.

عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش⁷⁶.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بعرفات فقال: لن يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد قال: فقلت لأبي: ما بعد كلهم؟ قال: كلهم من قريش⁷⁷.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو يقول: لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنا عشر أميراً ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁷⁸.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميراً ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت عنها أبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁷⁹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الرازي حدثنا أبو عبد الصمد العمري حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الدين عزيزا، أو قال: لا يزال الناس بخير -شك أبو عبد الصمد- إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁸⁰.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا أبو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة أصميتها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁸¹.

76 - مسند أحمد: الحديث 20000.

77 - مسند أحمد: الحديث 20001.

78 - مسند أحمد: الحديث 20017.

79 - مسند أحمد: الحديث 20018.

80 - مسند أحمد: الحديث 20019.

81 - مسند أحمد: الحديث 20021.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي حدثنا زهير بن إسحاق حدثنا داود بن أبي هند عن عامر يعني الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية قلت لأبي: يا أبت ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁸².

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان ابن داود وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالوا حدثنا حماد بن زيد حدثنا مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بعرفات وقال المقدمي في حديثه سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب بمنى وهذا لفظ حديث أبي الربيع فسمعتة يقول: لن يزال هذا الأمر عزيزاً ظاهراً حتى يملك اثنا عشر كلهم ثم لغط القوم وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد كلهم؟ قال كلهم من قريش. وقال القواريري في حديثه لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر⁸³.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله القواريري حدثنا سليم بن أخضر عن ابن عون عن الشعبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة قال: فجعل الناس يقومون ويقعدون⁸⁴.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله حدثني سريج بن يونس عن عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً فتكلم فخفي علي فسألت الذي يليني أو إلى جنبي فقال: كلهم من قريش⁸⁵.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا بهز بن أسد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سماك حدثنا جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة خفية لم أفهمها قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁸⁶.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال هذا الأمر ماضياً حتى يقوم اثنا عشر أميراً ثم تكلم

82 - مسند أحمد: الحديث 20022.

83 - مسند أحمد: الحديث 20032.

84 - مسند أحمد: الحديث 20034.

85 - مسند أحمد: الحديث 20036.

86 - مسند أحمد: الحديث 20046.

بكلمة خفيت علي فسألت أبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁸⁷.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي أو ابني قال وذكر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ينصرون علي من ناوهم عليه إلى اثني عشر خليفة ثم تكلم بكلمة أصميتها الناس فقلت لأبي أو لابني ما الكلمة التي أصميتها الناس؟ قال: كلهم من قريش⁸⁸.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة⁸⁹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة خفية لم أفهمها قال قلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁹⁰.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا وكيع عن فطر عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الأمر مؤاتى أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش⁹¹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو يقول: لا يزال هذا الأمر صالحاً حتى يكون اثنا عشر أميراً ثم قال كلمة لم أفهمها، قلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش⁹².

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عمر بن عبيد أبو حفص عن سماك عن جابر قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً قال ثم تكلم فخفي علي ما قال، قال فسألت بعض القوم أو الذي يليني ما قال؟ قال: كلهم من قريش⁹³.

87 - مسند أحمد: الحديث 20057.

88 - مسند أحمد: الحديث 20061.

89 - مسند أحمد: الحديث 20105.

90 - مسند أحمد: الحديث 20112.

91 - مسند أحمد: الحديث 20125.

92 - مسند أحمد: الحديث 20131.

93 - مسند أحمد: الحديث 21142.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لقريش: إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته حتى تحدثوا أعمالا فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحي القضيب. حدثنا أبو نعيم عن عبد الله بن عتبة قال فالتحوكم وكذلك قال أبو أحمد وقال فالتحوكم قال أبو نعيم كما يلتحي القضيب⁹⁴.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث عن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لقريش: إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه والتحوكم كما يلتحي القضيب⁹⁵.

وهناك روايات أخرى تبين ان خلفاء الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- كلهم من قريش وان لم يذكر فيها العدد، وبالجمع بين هاتين الطائفتين يتبين لكل منصف ان خلفاء اثنا عشر ومن قريش فقط، وهم أهل البيت -عليهم السلام- وذلك بضميمة روايات الثقلين وغيرها.

ففي صحيح البخاري: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فأولئك جهالكم فأياكم والأماشي التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين⁹⁶.

وفي صحيح البخاري أيضا: حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان⁹⁷.

وفي صحيح البخاري أيضا: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول: قال ابن عمر قال:

94 - مسند أحمد: الحديث 21323.

95 - مسند أحمد: الحديث 21327.

96 - صحيح البخاري: الحديث 3239.

97 - صحيح البخاري: الحديث 3240.

رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان⁹⁸.

وفي صحيح مسلم: وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: قال عبد الله قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان⁹⁹.

وفي سنن الترمذي: حدثنا حسين بن محمد البصري حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن حبيب ابن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل لتنتهين قريش أو ليعلنن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة. قال أبو عيسى وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر وجابر وهذا حديث حسن غريب صحيح¹⁰⁰.

وفي سنن الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا زيد بن حباب حدثنا معاوية بن صالح حدثنا أبو مريم الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزدي يعني اليمن. حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي مريم الأنصاري عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من حديث زيد بن حباب¹⁰¹.

وفي مسند أحمد: حدثنا معاذ حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان قال وحرك إصبعيه يلويهما هكذا¹⁰².

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا أبو النضر حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان¹⁰³.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني أبو مريم أنه سمع أبا هريرة يقول:

98 - صحيح البخاري: الحديث 6607.

99 - صحيح مسلم: الحديث 3392.

100 - سنن الترمذي: الحديث 2153.

101 - سنن الترمذي: الحديث 3871.

102 - مسند أحمد: الحديث 4600.

103 - مسند أحمد: الحديث 5419.

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والسرعة في اليمن وقال زيد مرة يحفظه والأمانة في الأزدي¹⁰⁴.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سهل أبي الأسد قال حدثني بكير بن وهب الجزري قال: قال لي أنس بن مالك أحدثك حديثا ما أحدثه كل أحد إن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش إن لهم عليكم حقا ولكم عليهم حقا مثل ذلك ما إن استرحموا فرحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين¹⁰⁵.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير الجزري عن أنس قال: كنا في بيت رجل من الأنصار فجاء النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى وقف فأخذ بعضادة الباب فقال: الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين¹⁰⁶.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال: كان محمد ابن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: أولئك جهالكم فأياكم والأمانى التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين¹⁰⁷.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان عمرو بن العاص يتخولنا فقال رجل من بكر بن وائل: لئن لم تنته قريش ليضعن الله هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب سواهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة¹⁰⁸.

وفي مسند أحمد أيضا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف وحماد بن أسامة حدثني عوف عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى قال قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- على باب بيت فيه نفر من قريش فقال

104 - مسند أحمد: الحديث 8406.

105 - مسند أحمد: الحديث 11859.

106 - مسند أحمد: الحديث 12433.

107 - مسند أحمد: الحديث 16249.

108 - مسند أحمد: الحديث 17140.

وأخذ بعضادتي الباب ثم قال: هل في البيت إلا قرشي، قال: فقيل: يا رسول الله غير فلان ابن أختنا فقال: ابن أخت القوم منهم قال: ثم قال: إن هذا الأمر في قریش ما داموا إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل¹⁰⁹.

وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا سليمان بن داود حدثنا سكين حدثنا سيار بن سلامة سمع أبا برزة يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: الأئمة من قریش إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين¹¹⁰.

مثل أهل بيتي فيكم .

رواه الحاكم في المستدرک¹¹¹: بسنده عن حنش الكناني، قال: سمعت أباذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة: (أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبوذر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد ذكره المتقي أيضاً في كنز العمال¹¹² وقال: أخرجه ابن جرير عن أبي ذر، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد¹¹³ وقال: رواه البزار والطبراني في الثلاثة، وذكره علي بن سلطان أيضاً في المرقاة¹¹⁴ في المتن، وقال في الشرح: رواه أحمد بن حنبل.

وابن المغازلي في المناقب¹¹⁵: بسنده عن ابن المعتمر عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق) وهذا رواه ابن كثير أيضاً في تفسيره¹¹⁶ بهامش (فتح البيان) عن أبي يعلى وفيه: (ومن تخلف عنها هلك) ورواه من طريق أبي يعلى أيضاً السيوطي في الخصائص¹¹⁷ وذكره القندوزي أيضاً في ينابيع المودة¹¹⁸ وذكره الخطيب أيضاً في مشكاة المصابيح¹¹⁹ عن أبي ذر، وقال: رواه أحمد بن حنبل.

109 - مسند أحمد: الحديث 18720.

110 - مسند أحمد: الحديث 18941.

111 - مستدرک الحاكم: ج2 ص343 و ج3 ص150.

112 - كنز العمال: ج6 ص12.

113 - مجمع الزوائد: ج9 ص168.

114 - المرقاة: ج9 ص610.

115 - مناقب علي بن أبي طالب: ص133.

116 - تفسير ابن كثير: سورة الشورى الآية: 23.

117 - الخصائص: ج2 ص266.

118 - ينابيع المودة: ص28.

119 - مشكاة المصابيح: ص573.

أيضا ابن المغازلي في مناقبه¹²⁰: بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) ورواه أبو نعيم أيضا في الحلية¹²¹ من طريق سعيد بن جبير باختلاف يسير في اللفظ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع¹²² وقال: رواه البزار والطبراني، وفي الجزء الثاني، الصفحة 168 روى الحديث عن عبد الله بن الزبير، وقال: رواه البزار.

وذكره المحب الطبري في ذخائره¹²³ وقال: أخرجه الملائ في سيرته، وذكره المتقي في كنزه¹²⁴ وقال: رواه البزار عن ابن عباس وابن الزبير، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد¹²⁵ بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إنما مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق).

والطبراني في المعجم الصغير¹²⁶: بسنده عن أبي سلمة الصانع، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له) وهذا رواه الهيثمي أيضا من طريق الطبراني في الصغير والأوسط في مجمع الزوائد¹²⁷ ورواه السيوطي أيضا في (إحياء الميت) بهامش الالتحاف¹²⁸ من طريق الطبراني في الأوسط، ورواه القندوزي أيضا في ينابيع المودة¹²⁹ من طريق الحموي وأبي يعلى والبزار والطبراني في (الأوسط) و(الصغير) وأبوبكر الحضرمي في رشفة الصادي¹³⁰ من طريق الطبراني في (الصغير) و(الأوسط).

والمحب الطبري في ذخائره¹³¹ قال: وعن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تعلق بما فاز، ومن تخلف عنها زج في النار) قال أخرجه ابن السري، وذكره القندوزي أيضا في ينابيع المودة¹³².

120 - مناقب علي بن أبي طالب: ص 132.

121 - حلية الأولياء: ج 4 ص 306.

122 - مجمع الزوائد: ج 9 ص 168.

123 - ذخائر العقبى: ص 20.

124 - كنز العمال: ج 6 ص 216.

125 - تاريخ بغداد: ج 12 ص 19.

126 - المعجم الصغير: ص 170 ط الدهلي.

127 - مجمع الزوائد: ج 9 ص 168.

128 - الالتحاف: ص 112.

129 - ينابيع المودة: ص 28 ط اسلامبول.

130 - رشفة الصادي: ص 79 ط مصر.

131 - ذخائر العقبى: ص 20 ط مصر.

132 - ينابيع المودة: ص 193 ط اسلامبول.

والدولابي في الكنى والاسماء¹³³ بسنده عن عامر بن وائلة، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق).

وابن المغازلي في مناقبه¹³⁴: بسنده عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا) وهذا ذكره القندوزي أيضا في ينابيع المودة¹³⁵ وتجده أيضا في أرجح المطالب¹³⁶.

الذين رووا حديث أبي ذر.
ابن قتيبة في عيون الاخبار¹³⁷ وفي المعارف¹³⁸ والطبراني في (المعجم الكبير) -مخطوط- بسنده عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر، وبطريق آخر عن حنش بن المعتمر عن أبي ذر، بمثل ما مر عن الحاكم في المستدرک، والذهبي في ميزان الاعتدال¹³⁹ وفي تلخيص المستدرک بذيله¹⁴⁰ والزرندي في نظم درر السمطين¹⁴¹ والصفوري في المحاسن¹⁴² والسيوطي في تاريخ الخلفاء¹⁴³ وفي الخصائص الكبرى¹⁴⁴ وابن حجر في الصواعق¹⁴⁵ من طريق الحاكم، وعثمان مدوخ في العدل الشاهد¹⁴⁶، والقدوسي في سنن الهدى¹⁴⁷ والنبهاني في الفتح الكبير¹⁴⁸ وفي جواهر البحار¹⁴⁹ وكثير من غير هؤلاء.

الذين رووا حديث ابن عباس.
الطبراني في المعجم الكبير -مخطوط- رواه بمثل ما في (الحلية) لأبي نعيم سندا وممتنا، والسيوطي في الجامع

-
- 133 - الكنى والاسماء: ج 1 ص 76.
134 - مناقب علي بن أبي طالب ص 132 ط 1.
135 - ينابيع المودة: ص 28 ط اسلامبول.
136 - أرجح المطالب ص 330 ط لاهور.
137 - عيون الاخبار: ج 1 ص 211.
138 - المعارف: ص 86 ط مصر.
139 - ميزان الاعتدال: ج 1 ص 224.
140 - تلخيص المستدرک: ج 3 ص 150.
141 - نظم درر السمطين: ص 235 ط القضاء.
142 - المحاسن: ص 188.
143 - تاريخ الخلفاء: ص 573.
144 - الخصائص: ج 2 ص 266.
145 - الصواعق المحرقة: ص 184.
146 - العدل الشاهد: ص 123 و 142 ط القاهرة.
147 - سنن الهدى: ص 564.
148 - الفتح الكبير: ص 113 و 414.
149 - جواهر البحار: ج 1 ص 361.

الصغير¹⁵⁰ وابن حجر في الصواعق¹⁵¹ والمتقي في منتخب الكنز، بهامش مسند أحمد¹⁵² والكمشخاني في (راموز الأحاديث)¹⁵³ من طريق الطبراني، والنبهاني في الفتح الكبير¹⁵⁴ من طريق البزار، والتونسي في السيف اليماني¹⁵⁵ من طريق البزار، والامرتسري في أرجح المطالب¹⁵⁶ من طريق الطبراني في الكبير، وابن نعيم في (الحلية) والبزار في (المسند).

الذين رواوا حديث ابن الزبير.
السيوطي في الجامع الصغير¹⁵⁷ من طريق البزار، عن عبد الله بن الزبير، والمتقي الهندي في (منتخب الكنز) بهامش مسند أحمد¹⁵⁸ من طريق البزار، وابن حجر في الصواعق¹⁵⁹ والقندوزي في يبايع المودة¹⁶⁰ نقلاً عن (جمع الفوائد) والنبهاني في الفتح الكبير¹⁶¹ من طريق البزار، والامرتسري في أرجح المطالب¹⁶² من طريق البزار، والتونسي في السيف اليماني¹⁶³ من طريق أبي داود.

الذين رواوا حديث علي -عليه السلام- .
المتقي الهندي في الكنز¹⁶⁴ من طريق أبي سهل القطان في (أماليه) وابن مردويه، والمناوي في كنوز الحقائق¹⁶⁵ : (مثل عترتي كسفينة نوح) وقال: أخرجه الثعلبي.
لم يركب سفينة نوح -عليه السلام- إلا قليل¹⁶⁶ ولم يبلغ عددهم ثمانون نسمة، فالذين ركبوا سفينة نوح -عليه السلام- ونجوا من الغرق والملاك كانوا أقلية يسيرة من قومه، والباقيون كلهم اتبعوا الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، فكان عاقبة أمرهم الغرق والملاك والدمار.

والذين اتبعوا أهل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعترته الطاهرين -عليهم السلام- بعد النبي -

150 - الجامع الصغير: ص480.

151 - الصواعق: ص184.

152 - المسند: ج5 ص92.

153 - راموز الاحاديث: ص391 ط قنلة بالاستانة.

154 - الفتح الكبير: ص133.

155 - السيف اليماني: ص9 ط الترقى.

156 - أرجح المطالب: ص330 ط لاهور.

157 - الجامع الصغير: ص460 ط مصر.

158 - المسند: ج5 ص95.

159 - الصواعق: ص184.

160 - يبايع المودة: ص27.

161 - الفتح الكبير: ص133 ط مصر.

162 - أرجح المطالب: ص330 ط لاهور.

163 - السيف اليماني: ص9 ط الترطي.

164 - كنز العمال: ج1 ص250 وفي ج6 ص216.

165 - كنوز الحقائق: ص132.

166 - سورة هود: 40.

صلى الله عليه وآله وسلم- أيضا لم يكونوا إلا القليل، وهم الذين لم ينقضوا عهد الغدير، وكانوا متمسكين بالثقلين، فلم يضلوا بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وعلى هذا فهم الذين نجوا من الضلالة والغواية والهلاك كما نجا الذين ركبوا سفينة نوح -عليه السلام- من الغرق والهلاك.

أهل بيتي أمان لأمتي.

رواه الحاكم في المستدرک¹⁶⁷: بسنده عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس) فقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي أيضا في تلخيصه ورواه السيوطي أيضا في (احياء الميت) بهامش الالتحاف¹⁶⁸ من طريق الحاكم، والمتقي الهندي في (منتخب الكنز) بهامش مسند أحمد¹⁶⁹ وابن حجر الهيتمي في الصواعق¹⁷⁰ والحمزاري في مشارق الأنوار¹⁷¹ والكمشخاني في راموز الأحاديث¹⁷² وأبو بكر الحضرمي في: رشفة الصادي¹⁷³ وغير هؤلاء.

حديث أياس بن سلمة.

ذكره الحموي في فرائد السمطين¹⁷⁴: عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة الأكوع، عن أبيه، قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: (النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي) ورواه أيضا عنه بطريق آخر¹⁷⁵ والحب الطبري أيضا في ذخائره¹⁷⁶ رواه بمثل ما في الفرائد، وكذا الزرندي في نظم درر السمطين¹⁷⁷ والسيوطي في الجامع الصغير¹⁷⁸ وفي (احياء الميت) بهامش الالتحاف¹⁷⁹ وقال: أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد في مسنديهما، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وأبو يعلى والطبراني عن سلمة بن الأكوع، وذكره المتقي أيضا في منتخب كنزه بهامش مسند أحمد¹⁸⁰ وكثير من غير المذكورين.

حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

167 - مستدرک الحاكم: ج3 ص149.

168 - الالتحاف: ص114.

169 - مسند أحمد بن حنبل: ج5 ص93.

170 - الصواعق الخارقة: ص233.

171 - مشارق الأنوار: 90.

172 - راموز الأحاديث: ص238.

173 - رشفة الصادي: ص17 و78.

174 - فرائد السمطين: ج2 ص241، الرقم 515، ط بيروت.

175 - فرائد السمطين: ج2 ص252، الرقم 521.

176 - ذخائر العقبى: ص17.

177 - نظم درر السمطين: ص234.

178 - الجامع الصغير: ص587.

179 - الالتحاف: ص112.

180 - مسند أحمد بن حنبل: ج5 ص92 و233.

ذكره محب الدين الطبري في ذخائر العقبى¹⁸¹ وقال: عن علي -عليه السلام- قال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

وقال القندوزي في ينابيع المودة¹⁸²: أخرج الحموي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء) قال: أيضا أخرجه الحاكم عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس.

وقال أيضا: أخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، قالوا: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض).

وقال الحاكم في المستدرک¹⁸³: روى محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: (أنه خرج ذات ليلة وقد أخرج صلاة العشاء والناس ينتظرون في المسجد، فقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: ما تنتظرون؟ فقالوا: نتظر الصلاة، فقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتوها، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: النجوم أمان لأهل السماء فإن طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون).

كيف نصلي عليك يا رسول الله؟

النيشابوري في تفسيره (غرائب القرآن) بهامش تفسير الطبري¹⁸⁴ قال: [إن الله وملائكته يصلون على النبي]¹⁸⁵ سئل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: كيف نصلي عليك يا رسول الله؟ فقال: قولوا: (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وابن جرير الطبري في تفسيره¹⁸⁶: بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه، قال: أتى رجل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-:

181 - ذخائر العقبى: ص 17، ورواه الحموي أيضا في فراند السمطين: ج 2 ص 253 ط بيروت، والخوازمي في مقتله: ص 18 ط الغري، والقندوزي في ينابيع المودة: ص 19 ط اسلامبول، وابن حجر في الصواعق: ص 233، والنهاني في الشرف المرید: ص 29، وأبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي: ص 78، وابن الصبان في اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار: ص 144، والامر تسري في ارجح المطالب: ص 328 ط لاهور، والحاكم في المستدرک، وأبو يعلى في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، وغيرهم.

182 - ينابيع المودة: ص 20 ط اسلامبول.

183 - مستدرک الحاكم: ج 3 ص 458.

184 - جامع البيان: ج 22 ص 30.

185 - سورة الاحزاب: 56.

186 - جامع البيان: ج 22 ص 31.

وآله وسلم- فقال: سمعت الله يقول: [ان الله وملائكته يصلون على النبي]¹⁸⁷ الآية، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قل: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت [ان الله وملائكته يصلون على النبي] الآية، قمت اليه فقلت: السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: قل: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: عن ابن عباس: فقلنا (أو قالوا): يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال - صلى الله عليه وآله وسلم-: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: بسنده عن زياد، عن إبراهيم: قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: (اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد) إلى آخره.

وذكر الفخر الرازي في التفسير الكبير¹⁸⁸: سئل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: كيف نصلي عليك يا رسول الله؟ فقال: قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

والسيوطي في الدر المنثور¹⁸⁹ قال: وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن كعب بن عجرة، قال: قلنا: يا رسول الله فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد).

وفيه أيضا: وأخرج ابن جرير عن يونس بن خباب، أنبأني من سمع ابن عباس يقول: فقالوا: يا رسول الله، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

187 - جامع البيان: ج 22 ص 31.

188 - التفسير الكبير: ج 25 ص 227 ط 2.

189 - الدر المنثور: ج 5 ص 215.

باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم) الحديث.

وفيه أيضا: وأخرج ابن جرير عن إبراهيم: قالوا: يا رسول الله، فيكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: (اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل بيته كما باركت على إبراهيم) الحديث.

وذكر فيه كيفية الصلاة على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالكيفية المذكورة عن طلحة بن عبيد الله بطريقين، وعن كعب بن عجرة بطريق آخر غير ما مر.

وفيه أيضا: وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، والنسائي، وابن ماجه، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: (اللهم صل على عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم).

وفيه أيضا: وأخرج عبد بن حميد، والنسائي، وابن مردويه عن أبي هريرة: أنهم سألوا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود الانصاري أن بشير بن سعد قال: يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت -صلى الله عليه وآله وسلم-: حتى تمنينا أنا لم نسأله، ثم قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: وأخرج ابن مردويه عن علي -عليه السلام- قال: قلت: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال -صلى الله عليه وآله وسلم- قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: وأخرج ابن خزيمة، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو: أن رجلا قال: يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: (إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي

وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: وأخرج البخاري في (الأدب المفرد) عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: من قال: (اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له).

وفيه أيضا: وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، وابن مردويه، عن بريدة -الأسلمي- قال: قلنا: يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: قولوا: (اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد).

وفيه أيضا: وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن ماجه، وابن مردويه، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: إذا صليت على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فاحسنوا الصلاة عليه، قال: قولوا: (اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)¹⁹⁰.

وذكر البخاري في صحيحه: حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد¹⁹¹.

وذكر مسلم في صحيحه: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى

190 - راجع الدر المنثور: ج 5 ص 215-219.

191 - صحيح البخاري: الحديث 5880

وفي صحيح مسلم أيضاً: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم¹⁹³ .

وذكر الترمذي في سننه: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن نعيم بن عبد الله المجرم أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد الذي كان أري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم وفي الباب عن علي وأبي حميد وكعب بن عجرة وطلحة بن عبيد الله وأبي سعيد وزيد بن خارجة ويقال ابن جارية وبريدة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح¹⁹⁴ .

وذكر النسائي في سننه: أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم أن محمد بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد الذي أري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصل عليك فسكت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما علمتم¹⁹⁵ .

192 - صحيح مسلم: الحديث 614.

193 - صحيح مسلم : الحديث 613.

194 - سنن الترمذي: الحديث 3144.

195 - سنن النسائي: الحديث 1268.

وفي سنن النسائي أيضاً: أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال قال لي كعب بن عجرة ألا أهدي لك هدية قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد¹⁹⁶.

وفي سنن النسائي أيضاً: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلاً أتى نبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد¹⁹⁷.

وفي سنن أبي داود قال: حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا أو قالوا يا رسول الله أمرتنا أن نصلي عليك وأن نسلم عليك فأما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة بهذا الحديث قال صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم. حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا ابن بشر عن مسعر عن الحكم بإسناده بهذا قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. قال أبو داود رواه الزبير بن عدي عن ابن أبي ليلى كما رواه مسعر إلا أنه قال كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وساق مثله¹⁹⁸.

وفي (موطأ مالك) قال: حدثني عن مالك عن نعيم بن عبد الله الجعفي عن محمد بن عبد الله بن زيد أنه أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم¹⁹⁹.

196 - سنن النسائي: الحديث 1272.

197 - سنن النسائي: الحديث 1274.

198 - سنن أبي داود: الحديث 830.

199 - موطأ مالك: الحديث 358.

وفي سنن الدارمي قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا مالك عن نعيم الجمر مولى عمر بن الخطاب أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري الذي كان أري النداء بالصلاة على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أخبره أن أبا مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فجلس معنا في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد وهو أبو النعمان بن بشير أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فصمت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم²⁰⁰.

وذكر أحمد بن حنبل في المسند²⁰¹: بسنده عن شهر بن حوشب عن أم سلمة، أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال لفاطمة: (اتني بزورك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا، ثم وضع يده عليهم، ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد) وهذا رواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار²⁰² والمتقي في كنز العمال²⁰³.

وفي مسند أحمد أيضا²⁰⁴ ولفظه: (اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم، يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا) وقال: أخرجه الطبراني عن وائلة.

وفي الكنز أيضا²⁰⁵ قال: عن وائلة: (أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- جمع فاطمة والحسن والحسين تحت ثوبه وقال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم) الحديث، وقال: أخرجه الديلمي، وحديث وائلة ذكره الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد²⁰⁶ وقال: رواه الطبراني.

إذاً فلا ريب أن أهل بيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وآله وعترته الذين نزلت فيهم آية التطهير²⁰⁷

200 - سنن الدارمي: الحديث 1309.

201 - مسند أحمد بن حنبل: ج 6 ص 323.

202 - مشكل الآثار: ج 1 ص 334.

203 - كنز العمال: ج 7 ص 103.

204 - مسند أحمد بن حنبل: ج 6 ص 217.

205 - كنز العمال: ج 7 ص 92.

206 - مجمع الزوائد: ج 9 ص 167.

207 - الكنى والاسماء: ج 1 ص 76.

وباehl بهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عند ما نزلت آية المبالهة²⁰⁸ والذين جعلهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عدل كتاب الله في حديث الثقلين²⁰⁹ والذين أمر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- المسلمين أن يصلوا عليهم عند ما يصلون عليه، إذ قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء) فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: تقولون: (اللهم صل على محمد) وتمسكون، بل قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) لا ريب أن أهل البيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لم يكونوا إلا علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والغريب أن حملة العلم وأئمة الحديث وأصحاب التفاسير وأرباب التصانيف والتآليف من أهل السنة والجماعة، الذين هم رووا الأحاديث والأخبار الدالة على النهي عن الصلاة البتراء وأن يقال: (اللهم صل على محمد) فيمسك ولا يقال: (وعلى آل محمد) وما دل على أن الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد، وعلى أن الصلاة لا تقبل حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد²¹⁰ ومع كل ذلك تراهم يصرون شديدا على ترك ذكر (الآل) من دون أي علة وسبب، فإذا أرادوا الصلاة على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقولون: (صلى الله عليه وسلم) ويتركون الآل ولا يذكروهم، كأنهم فها أن يذكروهم معه -صلى الله عليه وآله وسلم- وأن يصلوا عليهم كما يصلون عليه -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وأعجب من ذلك أنهم يسمون أنفسهم بأهل السنة، أي أنهم يعملون بسنة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأن أعمالهم وأفعالهم كلها مطابقة لتلك السنة الشريفة. فعلى هذا نتساءل ونقول: ألم تكن أوامره ونواهيته من سنته -صلى الله عليه وآله وسلم- وألم يأمر هو -صلى الله عليه وآله وسلم- الأمة الإسلامية بأنهم إذا أرادوا أن يصلوا عليه -صلى الله عليه وآله وسلم- يقولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) فلم تركتم هذه السنة الشريفة؟ ولم لم تعملوا بحديث الثقلين، وما تمسكتم بأهل بيته وعترته، بل تمسكتم بمنائهم ومخالفهم، وبأعدائهم آل أبي سفيان وآل مروان و.. و..، ولم تركتموهم وخذلتموهم حين كان لازما اتباعهم ونصرهم؟ وباليقين لا يكون لهم عن أي من الأسئلة المذكورة جواب منطقي.

احاديث واردة في أهل البيت عليهم السلام.
الحموي في فرائد السمطين²¹¹: بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم) هذا ورواه

208 - الكنى والاسماء: ج 1 ص 76.

209 - راجع الصفحة 11 من هذا الكتاب، فصل في حديث الثقلين.

210 - راجع الصواعق الخرقية، باب الصلاة عليهم (ع) تبعاً لمشرفهم (ص).

211 - فرائد السمطين: ج 1 ص 44 الرقم 9 ط بيروت.

الامرتسري أيضا من طريق الديلمي.

محب الدين الطبري في ذخائر العقبى²¹² قال: عن حميد بن عبد الله ابن يزيد، أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: (الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت) وقال: أخرجه أحمد، ورواه القندوزي أيضا في ينابيع المودة²¹³ وقال: أخرج أحمد في المناقب.

ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان²¹⁴ قال: قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي: حدثنا عباد بن يعقوب عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمرة، عن علي -عليه السلام- مرفوعا قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعرة ورقها، فهل يخرج من الطيب الا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلي باهما) الحديث.

وفيه أيضا²¹⁵ قال: قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل علي كشجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعرة روقها) وهذا رواه الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال²¹⁶ ورواه الكنجي الشافعي أيضا في كفاية الطالب²¹⁷ مثل ما في لسان الميزان وقال: هكذا رواه الخطيب في تاريخه، ورواه أيضا في أرجح المطالب²¹⁸ من طريق الخطيب في تاريخه.

المحب الطبري في ذخائره²¹⁹ قال: عن أنس -ابن مالك- قال: (قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: نحن أهل بيت لا يقاس بنا) وقال أخرجه الملا، وقال البدخشي في مفتاح النجا (مخطوط): قال علي كرم الله وجهه على منبر الجماعة: (نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد من الناس) وهذا ذكره القندوزي أيضا في ينابيع المودة²²⁰ والامرتسري في أرجح المطالب²²¹.

212 - ذخائر العقبى: ص30.

213 - ينابيع المودة: ص273 ط اسلامبول.

214 - لسان الميزان: ج6 ص234.

215 - لسان الميزان: ج4 ص345.

216 - ميزان الاعتدال: ج2 ص281 ط القاهرة.

217 - كفاية الطالب: ص98 ط الغري.

218 - أرجح المطالب: ص458 ط لاهور.

219 - ذخائر العقبى: ص17، وذكره المتقي أيضا في منتخب الكنز بمامش مسند أحمد: ج5 ص94 والمناوي في كنوز الحقائق: ص165 ط بولاق، والقندوزي: ص178 و181 من طريق الديلمي وفي ص192 من طريق الملا.

220 - ينابيع المودة: ص152 ط اسلامبول.

221 - أرجح المطالب: ص330.

برهان الدين الحلبي في السيرة²²² قال: وقد جاء عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له الذنوب).

وعثمان مدوخ في العدل الشاهد²²³ قال: ويقول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخل غفر له) وقال أيضا: روي عن سليمان بن قيس الهلالي، قال: قال أبو ذر في حديث: سمعت نبيكم -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة)²²⁴ الحديث.

والحموي في فرائد السمطين²²⁵: بسنده عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخل غفر له) وهذا رواه الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد²²⁶ وقال: رواه الطبراني في (الصغير) و(الأوسط).

والمتقي الهندي في كنز العمال²²⁷ قال: عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينا أنا عند علي بن أبي طالب -عليه السلام- في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: [أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه]²²⁸ فقال: (ما من رجل من قريش، إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل) والقندوزي في ينابيع المودة²²⁹ رواه عن أبي ذر، وأبي سعيد الخدري، ثم قال: أيضا أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط والصغير.

والامرتسري في أرجح المطالب²³⁰ قال: عن ابن عباس وأبي ذر، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (مثل أهل بيتي كمثل باب حطة بني إسرائيل من دخله غفر له) قال: وأخرجه الديلمي عن كليهما، والحاكم في تاريخه وأبو يعلى والسمان والبزار، وأبو الحسن المغازلي عن أبي ذر، والطبراني في الكبير والأوسط عن أبي ذر، وفي الصغير والأوسط عن أبي سعيد الخدري.

222 - السيرة الحلبية: ج3 ص11 ط القاهرة.

223 - العدل الشاهد: ص143.

224 - العدل الشاهد: ص123.

225 - فرائد السمطين: ج2 ص242.

226 - مجمع الزوائد: ج9 ص168.

227 - كنز العمال: ج6 ص250.

228 - سورة هود: 17.

229 - ينابيع المودة: ص17 و15 و28.

230 - أرجح المطالب: ص329 ط لاهور.

ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان²³¹ قال: محمد بن مسعر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (لكل شيء أساس وأساس الدين حبنا أهل البيت) الحديث، وذكره محمد صالح الكشفي الحنفي أيضا في المناقب المرتضوية²³² نقلاً عن (التشريح) وهداية السعادة.

والمتقي الهندي في كنز العمال²³³: بسنده عن علي -عليه السلام- أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (يا علي إن الاسلام عريان، لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء، وعماده الورع وملاكه العمل الصالح، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي) رواه الكمشخاني في راموز الاحاديث²³⁴ من طريق ابن عساکر.

ابن المغازلي في مناقبه²³⁵: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (لا يزول قدماء عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حبنا أهل البيت) أخرجه الطبراني أيضا في الكبير والاوسط على ما في مجمع الزوائد²³⁶ ورواه السيوطي أيضا في (احياء الميت) بهامش الاتحاف²³⁷ وذكره القندوزي أيضا في ينابيع المودة²³⁸ والنبهاني في الشرف المؤبد²³⁹.

والحموي في فرائد السمطين²⁴⁰: بسنده -الذهبي- عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إذا كان يوم القيامة لم تنزل قدماء عبد حتى يسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه.. الى أن قال: وعن حبنا أهل البيت).

والقندوزي أيضا في ينابيع المودة²⁴¹ قال: وفي المناقب بالسند عن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر -عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (لا يزال قدماء عبد يوم القيامة واقفا حتى يسئل عن أربع: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليتته، ومالك من أين اكتسبته واين وضعته، وعن حبنا أهل البيت).

231 - لسان الميزان: ج5 ص380.
232 - المناقب المرتضوية: ص100 ط بمبني.
233 - كنز العمال: ج6 ص218.
234 - راموز الاحاديث: ص498.
235 - مناقب ابن المغازلي: ص119 ط1.
236 - مجمع الزوائد: ج10 ص246.
237 - الاتحاف: ص115.
238 - ينابيع المودة: ص271 ط اسلامبول.
239 - الشرف المؤبد: ص74.
240 - فرائد السمطين: ج2 ص301 ط بيروت.
241 - ينابيع المودة: ص114 ط اسلامبول.

وأبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي²⁴² قال: عن أبي برزة -الاسلمي- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ونحن جلوس ذات يوم: (والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيم أفناه..) الحديث²⁴³.

المحب الطبري في ذخائره²⁴⁴ قال: عن عبد العزيز باسناده، إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: (من حفظني في أهل بيتي فقد أخذ عند الله عهداً) وقال: أخرجه أبو سعيد والملا.

والمحب الطبري أيضاً في ذخائره²⁴⁵ من طريق أبي سعد والملا عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (من صنع مع رجل من أهل بيتي يدا كافاتهما عنها يوم القيامة) رواه الزرندي أيضاً في نظم درر السمطين²⁴⁶ والذهبي في ميزان الاعتدال²⁴⁷ وابن حجر في الصواعق²⁴⁸ رواه من طريق ابن عساكر، ورواه السيوطي أيضاً في (أحياء الميت) بهامش الاتحاف²⁴⁹ وفي الجامع الصغير²⁵⁰ من طريق ابن عساكر، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان²⁵¹ وكثير آخرون من الاعلام الذين ليس لنا مجال ذكرهم.

الخطيب البغدادي في تاريخه²⁵²: بسنده عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي) ورواه السيوطي أيضاً في (أحياء الميت) بهامش الاتحاف²⁵³ وفي الجامع الصغير²⁵⁴ والمتقي الهندي أيضاً في (منتخب الكنز) بهامش مسند أحمد²⁵⁵ والقندوزي في ينابيع المودة²⁵⁶.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

-
- 242 - رشفة الصادي: ص 45 ط مصر.
- 243 - وحديث أبي برزة هذه تجده في ميزان الاعتدال: ج 1 ص 206، وفي لسان الميزان: ج 4 ص 159، وفي كفاية الطالب ص 183 ط الغري، وفي ارجح المطالب ص 524 ط لاهور، وفي المناقب المرتضوية ص 99 ط مبني وفي مجمع الزوائد: ج 10 ص 346، وفي مناقب الخوارزمي ص 45 ط تبريز، وفي مقتله ص 42 ط الغري.
- 244 - ذخائر العقبى: ص 18 ط مصر، وذكره القندوزي في ينابيع المودة: ص 192 والحضرمي في رشفة الصادي: ص 89 والأمرتسري في ارجح المطالب: ص 341 ط لاهور.
- 245 - ذخائر العقبى: ص 19.
- 246 - نظم درر السمطين: ص 236 ط القضاء.
- 247 - ميزان الاعتدال: ج 2 ص 313 ط القاهرة.
- 248 - الصواعق الخرقية: ص 185.
- 249 - الاتحاف: ص 116.
- 250 - الجامع الصغير: ج 2 ص 534.
- 251 - لسان الميزان: ج 4 ص 399.
- 252 - تاريخ بغداد: ج 2 ص 146 ط القاهرة.
- 253 - الاتحاف: ص 114.
- 254 - الجامع الصغير: ج 2 ص 49.
- 255 - مسند أحمد بن حنبل: ج 5 ص 93.
- 256 - ينابيع المودة: ص 158 ط اسلامبول.

مؤسسة الأنوار الأربعة عشر (ع) الثقافية

1433/7/1هـ